الأمم المتحدة

S/2021/975



مجلس الأمن

Distr.: General
26 November 2021
Arabic
Original: English

الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملا ببيان رئيسة مجلس الأمن المؤرخ 10 آب/أغسطس 2018 (S/PRST/2018/17)، الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام مواصلة إطلاعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا (المكتب الإقليمي) كل ستة أشهر. ويتضمن التقرير تقييما للاتجاهات السياسية والأمنية الرئيسية التي شهدتها منطقة وسط أفريقيا منذ صدور التقرير المؤرخ 1 حزيران/يونيه 2021 (S/2021/517). ويورد أيضاً معلومات مستكملة عن الحالة في منطقة حوض بحيرة تشاد، عملا بقرار المجلس 2349 (2017).

ثانيا - التطورات الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية

ألف - التطورات والاتجاهات السياسية والمتعلقة بالسلام والأمن

2 - اتسمت الفترة قيد الاستعراض بالجهود المبذولة للدفع قدماً بعملية الانتقال السياسي في تشاد وإجراء حوار وطني شامل في جمهورية أفريقيا الوسطى، والانتخابات الرئاسية في سان تومي وبرينسيبي واستمرار العنف في الكاميرون وحوض بحيرة تشاد. وواصلت المنطقة دون الإقليمية بذل جهودها للتصدي للأثر المتعدد الأوجه لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، بما في ذلك عن طريق تعزيز حملات التلقيح. وواصلت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إصلاحها المؤسسي وتنفيذ أولوياتها الاستراتيجية للفترة 2021-2025، ولا سيما في مجال السلام والأمن.

التطورات والاتجاهات السياسية

3 - اتُّخِذت عدة مبادرات للمضي قدماً بالتكامل الإقليمي. ففي 30 تموز/يوليه، ترأس رئيس الكونغو، دنيس ساسو نغيسو، بصفته رئيس الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، المؤتمر التاسع عشر لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا الذي ناقش - في شكل افتراضي - المسائل السياسية



21-16313 (A) 011221 011221



والأمنية في المنطقة دون الإقليمية واتخذ قرارات للدفع قدماً بعملية التكامل الإقليمي. وفي 16 أيلول/سبتمبر، عقد رئيس أنغولا، جواو لورينسو، بصفته رئيس المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، مؤتمر القمة المصغر الثالث للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى بشأن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وكان من بين الحاضرين رؤساء دول تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والكونغو، وقد أيد مؤتمر القمة خريطة طريق مشتركة تهدف إلى المضي قدماً بعملية السلام في البلد تمشيا مع الاتفاق السياسي لتحقيق السلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى لعام 2019، وحث الحكومة على إعلان وقف إطلاق النار. وفي 15 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، فوستان - آركانج تواديرا، وقفاً فورياً وأحادي الجانب لإطلاق النار في جميع أنحاء البلد، تمشياً مع خريطة الطريق المشتركة المنبثقة عن المؤتمر الدولي.

4 - وفي أنغولا، اعتمدت الجمعية الوطنية تشريعات الإصلاح الدستوري في 22 حزيران/يونيه. وفي 10 أيلول/سبتمبر، أعاد رئيس أنغولا مشروع قانون للإصلاح الانتخابي إلى الجمعية الوطنية لإجراء قراءة ثانية، بعد اعتماده بأغلبية الأصوات في البرلمان، مبرراً ذلك بضرورة إتاحة "منافسة سليمة وكفالة النزاهة والحقيقة الانتخابية". وفي 11 أيلول/سبتمبر، نظم حزب المعارضة، الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا، احتجاجا واسع النطاق، بمشاركة عدد كبير من الشباب، للمطالبة بإجراء "انتخابات حرة ونزيهة وشفافة". وفي 17 تشرين الثاني/نوفمبر، اعتمدت الجمعية الوطنية في قراءة ثانية مشروع قانون الإصلاح الانتخابي، الذي صوتت المعارضة ضده. وأدت الحالة الاجتماعية والاقتصادية في البلد إلى إضرابات في قطاعات مختلفة. وأعرب بعض الصحفيين عن قلقهم إزاء استهدافهم بسبب انتقادهم للسلطات، في حين اعتدى مؤيدو المعارضة لفظيا على صحفيين آخرين على هامش الاحتجاجات. وأعربت أحزاب المعارضة عن قلقها إزاء عدم المساواة في الوصول إلى الموارد وإلى وسائط الإعلام الحكومية في الفترة المؤدية إلى الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في آب/أغسطس 2022. وعاد الرئيس السابق، خوسيه إدواردو دوس سانتوس، إلى أنغولا في 14 أيلول/سبتمبر بعد غياب دام سنتين. وفي 5 تشرين الثاني/نوفمبر، قدم السيد لورينسو ترشيحه لولاية ثانية كرئيس للحزب الحاكم، الحركة الشعبية لتحرير أنغولا، الذي من المقرر أن ينتخب رئيسا جديدا خلال المؤتمر الذي سيعقده في الفترة من 9 إلى 11 كانون الأول/ديسمبر 2021.

5 - وفي الكاميرون، وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الجهات الفاعلة الوطنية والدولية، لم يتولد بعدُ أي زخم في الحوار بين الحكومة والجماعات المسلحة في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي. وتمشيا مع توصيات الحوار الوطني الرئيسي لعام 2019، استمر التقدم في الجهود الرامية إلى تحقيق اللامركزية، غير أن أثره كان على ما يبدو محدوداً على أرض الواقع في ظل استمرار العنف. وعُقد مؤتمر وطني للمرأة من أجل السلام في ياوندي في الفترة من 29 إلى 31 تموز/يوليه، وهو المؤتمر الأول من نوعه الذي يعقد في الكاميرون. وأعرب المشاركون عن دعمهم لجهود السلام في البلد. وفي الفترتين من 21 إلى 24 أيلول/سبتمبر ومن 5 إلى 9 تشرين الأول/أكتوبر، زار رئيس الوزراء، جوزيف ديون نغوتي، منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي بغرض تقييم تنفيذ توصيات الحوار الوطني الرئيسي. وأشار إلى ضرورة تعزيز جهود التواصل بشأن تلك التوصيات.

6 - وفي تشاد، أحرزت السلطات الانتقالية تقدما نحو إنجاز المراحل الرئيسية من العملية الانتقالية، على الرغم من السياق الأمني والاقتصادي المحفوف بالتحديات. وفي 29 تموز/يوليه، اعتمدت الحكومة الانتقالية خريطة طريق تتوخى، في جملة أمور، إجراء حوار وطني شامل في أواخر عام 2021 يفضي إلى

اعتماد دستور جديد، يعقبه إجراء انتخابات في أيلول/سبتمبر 2022. وفي 13 آب/أغسطس، عين رئيس وزراء الحكومة الانتقالية، ألبرت باهيمي باداكي، الأعضاء الـ 69 عضوا في اللجنة المكلفة بتنظيم الحوار الشامل، من بينهم 15 امرأة. ويجري الاضطلاع بالأعمال التحضيرية للحوار الوطني الشامل، بما في ذلك بمشاركة الجماعات المسلحة. وفي خطاب موجه إلى الأمة في 10 آب/أغسطس، دعا رئيس المجلس العسكري الانتقالي، الجنرال محمد إدريس ديبي، المعارضة المسلحة إلى الانضمام إلى الحوار الوطني الشامل، وفي 17 آب/أغسطس، عيّن الرئيسَ السابق، غوكوني وداي، رئيسا للجنة التقنية الخاصة المعنية بمشاركة المعارضة المسلحة. وفي 24 أيلول/سبتمبر، عيّن رئيس المجلس العسكري الانتقالي الأعضاء الـ 93 في المجلس الوطني الانتقالي، الذي كانت نسبة النساء فيه 30 في المائة، والذي ضم أعضاء في الهيئة التشريعية المنتهية ولايتها، بمن فيهم أعضاء من المعارضة السابقة والجماعات المسلحة، فضلا عن ممثلين عن المجتمع المدني والشباب. وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر، قدمت اللجنة التنظيمية للحوار الوطني الشامل خريطة الطريق لهذا الحوار إلى الجهات الشريكة الدولية. واستمرت حركة "واكيت تاما"، وهي حركة معارضة ذات نفوذ، في رفض العملية الانتقالية باعتبارها غير شفافة وغير شاملة، حيث نظمت عدة مسيرات للمطالبة بتنقيح الميثاق الانتقالي وإجراء حوار شامل حقيقي.

7 - واتخذت السلطات الانتقالية بعض التدابير لفتح الحيز السياسي في سياق العملية الانتقالية. ففي 13 تموز/يوليه، أذنت السلطات الانتقالية بتنظيم أول مظاهرة للمعارضة منذ وصول الرئيس الراحل، إدريس ديبي إتينو، إلى السلطة في عام 1990. وفي الفترة بين تموز/يوليه وتشرين الأول/أكتوبر، نظم المجتمع المدني وجماعات المعارضة التي تنتقد السلطات الانتقالية عدة مظاهرات سلمية ومأذون بها في نجامينا للمطالبة بإجراء حوار شامل؛ ومع ذلك، استمر قمع بعض المظاهرات غير المأذون بها التي نظمتها حركة واكيت تاما. وخلال ندوة المرأة التشادية الأولى للأمن والسلام المستدام، التي عُقدت في نجامينا في 27 حزيران/يونيه، دعا المشاركون إلى زيادة مشاركة المرأة في تسوية النزاعات وإلى إجراء حوار وطني شامل.

8 - وفي 28 تموز/يوليه، تولى الممثل السامي للاتحاد الأفريقي والممثل الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في تشاد، بازيل إيكويبي، مهامه رسميا. وفي 3 آب/أغسطس، أصدر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بيانا رحب فيه بالتقدم المحرز في العملية الانتقالية؛ وأثنى على السلطات التشادية لتهيئتها بيئة مواتية؛ وشجعها على التعجيل بتنفيذ المهام الانتقالية المتبقية وتجديد الالتزام بإكمال العملية الانتقالية في غضون الإطار الزمني المحدد في 18 شهراً. وأنشأت الجهات الشريكة الإقليمية والدولية الرئيسية لتشاد فريق الشركاء الدولي لدعم العملية الانتقالية في تشاد، بهدف حشد الدعم الإقليمي والدولي للعملية الانتقالية تحت قيادة الاتحاد الأفريقي. وقد عقد الفريق الدولي ستة اجتماعات حتى الآن.

9 - وفي الكونغو، واستنادا إلى خلفية استمرار التحديات الاقتصادية التي تفاقمت بفعل جائحة كوفيد-19، جددت السلطات تأكيد التزامها بالإدارة المستدامة للديون والحوكمة الرشيدة. وفي 21 حزيران/يونيه، عرض رئيس الوزراء على الجمعية الوطنية خطة عمل الحكومة للفترة 2021-2026. وواصلت أحزاب المعارضة الدعوة إلى إجراء حوار شامل بهدف التصدي للتحديات التي يواجهها البلد.

10 - وفي غينيا الاستوائية، ظلت الحالة تشهد آثار جائحة كوفيد-19، والتدابير التي اتخذتها السلطات لتعزيز استقرار الاقتصاد الكلي، والأعمال التحضيرية للانتخابات. وفي 28 تموز/يوليه، أيدت أعلى المحاكم في فرنسا، وهي محكمة النقض، إدانة نائب الرئيس، تيودورو نغيما أوبيانغ مانغي، بتهمة الاختلاس والفساد.

وفي 22 تموز/يوليه، أعلنت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية فرض جزاءات على السيد أوبيانغ مانغي بتهمة اختلاس أموال الدولة. وفي 3 تموز/يوليه، حكمت محكمة عسكرية على اثنين من أفراد القوات المسلحة بالسجن لمدة 30 و 50 عاما، على التوالي، بتهمة الإهمال فيما يتصل بسلسلة الانفجارات التي وقعت في ثكنات عسكرية في باتا في 7 آذار/مارس 2021 وأسفرت عن مقتل 107 أشخاص وجرح 700 شخص. وبدأت بعض الحملات السياسية في إطار التحضير للانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في عام 2022.

11 - وفي غابون، ركزت السلطات على الحوكمة والتعافي الاقتصادي، بالنظر إلى الأزمتين الاقتصادية والصحية اللتين يعاني منهما البلد. وفي 13 أيلول/سبتمبر، اعتمد مجلس الوزراء مرسوما يشترط أن يكون المرشحون للانتخابات الرئاسية مقيمين في البلد لمدة ستة أشهر على الأقل في السنة دون انقطاع خلال السنتين السابقتين للانتخابات. وانتقدت المعارضة هذه المبادرة باعتبارها تهدف إلى استبعاد مرشحي المعارضة من المشاركة في انتخابات عام 2023. وانشق عن حركة المرشح الرئاسي السابق، جان بينغ، عدد من زعماء المعارضة ومن حلفائه وانضموا من جديد إلى الحزب الديمقراطي الغابوني الحاكم.

12 - وفي سان تومي وبرينسيبي، جرت الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في 18 تموز/يوليه. وقد تنافس فيها 19 مرشحا، من بينهم ثلاث نساء. ولم يكن الرئيس الحالي، إيفاريستو كارفالو، يسعى إلى ولاية أخرى. وتمكن كل من كارلوس فيلا نوفا، المرشح الذي يدعمه حزب الرئيس المنتهية ولايته، وهو حزب العمل الديمقراطي المستقل، وغييرمي بوسير دا كوستا، الذي تدعمه حركة تحرير سان تومي وبرينسيبي - الحزب الديمقراطي الاجتماعي الذي يهيمن على الحكومة، من المشاركة في الجولة الثانية. أما الجولة الثانية التي كان مقرراً أصلا إجراؤها في 8 آب/أغسطس، فقد أجريت في 5 أيلول/سبتمبر بسبب خلاف داخل المحكمة الدستورية بشأن ما إذا كان ينبغي إعادة فرز الأصوات. وأشادت بعثات المراقبة الموفدة من الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بالبلد لإجرائه انتخابات سلمية وشفافة، ودعت في الوقت ذاته إلى زيادة مشاركة المرأة في العملية الانتخابية. وفي 14 أيلول/سبتمبر، أعلنت المحكمة الدستورية فوز السيد فيلا نوفا بأغلبية 57,6 في المائة من الأصوات. وأدى اليمين الدستورية في 2 تشرين الأول/أكتوبر. وأوفدت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بعثة للمساعدة الانتخابية وعينت مبعوثا خاصا إلى سان تومي وبرينسيبي في سياق الانتخابات الرئاسية.

التطورات والاتجاهات الأمنية

13 - ظلت التوقعات الأمنية تشهد تدهورا في جميع أنحاء المنطقة دون الإقليمية، وذلك بسبب أنشطة الجماعات المسلحة غير القانونية، والإرهاب والتطرف العنيف، ولا سيما في حوض بحيرة تشاد. واتسع نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، نتيجة الانشقاق عن فصيل بوكو حرام إثر وفاة زعيمها، أبو بكر شيكاو، مما شكل تهديدا خطيرا لاستقرار المنطقة بأكملها. وفي 14 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت القوات المسلحة النيجيرية وفاة زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، أبو مصعب البرناوي.

14 - واستمرت أعمال العنف بلا هوادة في مناطق أقصى الشمال والشمال الغربي والجنوب الغربي من الكاميرون. وفي المنطقتين الأخيرتين، استمر القتال بين الجماعات المسلحة الانفصالية والقوات الحكومية، وكذلك أعمال العنف التي يرتكبها جميع الأطراف ضد المسؤولين الحكوميين والزعماء التقليديين والمدنيين وموظفي المدارس. ولاحظ المراقبون زيادةً في استخدام الجماعات المسلحة للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

15 - وفي 18 حزيران/يونيه، أفادت السلطات الإقليمية بأن مهاجمين مجهولي الهوية اختطفوا ستة مسؤولين حكوميين في إكوندو - تيتي، في منطقة الجنوب الغربي، طلباً للفدية. وفي 19 حزيران/يونيه، وردت تقارير تفيد بأن مقاتلين انفصاليين قتلوا ثلاثة من رجال الدرك في نغو - كيتونجيا، في منطقة الشمال الغربي. وفي 18 تموز/يوليه، أفادت التقارير بأن القوات المسلحة الحكومية قتلت الزعيم الانفصالي "الجنرال رامبو" في كومبا، في منطقة الجنوب الغربي. وفي 18 و 19 آب/أغسطس، أفادت التقارير بأن القوات المسلحة الكاميرونية نفذت عمليتين في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي أسفرتا عن مقتل أربعة وخمسة انفصاليين على التوالي، والاستيلاء على معدات عسكرية. وفي 15 أيلول/سبتمبر، زُعم أن الجيش قتل ثلاثة أفراد من جماعة انفصالية مسلحة، بمن فيهم أحد قادتها، في ناكي بوكوكو، في منطقة الجنوب الغربي. وفي 16 أيلول/سبتمبر، أفادت الحكومة بأن جماعات مسلحة غير تابعة للدولة نصبت كميناً لدورية عسكرية في باميسينغ، في منطقة الشمال الغربي، باستخدام جهاز متفجر يدوي الصنع وقاذفة صواريخ مضاد للدبابات، قبل أن تطلق النار على القافلة. وفي 12 أيلول/سبتمبر، استهدف هجوم آخر بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع قافلة عسكرية في كومبو، في منطقة الشمال الغربي. وأفادت الحكومة أن ما مجموعه 15 جندياً وعددا من المدنيين قتلوا في تلك الهجمات.

16 - وفي 26 آب/أغسطس، في أبوجا، أعلنت السلطات الكاميرونية والنيجيرية عن اتفاق للتعاون في محاربة الانفصاليين المسلحين في كلا البلدين، وذلك ردًّا على إعلان الانفصاليين في الكاميرون والجماعة الانفصالية "مجموعة شعب بيافرا الأصلي" في نيجيريا أنهم سيوحدون صفوفهم في كفاحهم من أجل الاستقلال.

17 - وفي 12 آب/أغسطس، أعلن حاكم منطقة أقصى الشمال في الكاميرون أن اشتباكات بين الرعاة والصيادين في دائرة لوغون - بيرني، القريبة من الحدود التشادية، أسفرت عن مقتل 13 شخصا وجرح 74 آخرين. وفرّ إلى تشاد ما لا يقل عن 000 11 شخص، معظمهم من النساء والأطفال، في حين شُرد 469 12 شخصا آخر داخل الكاميرون، وفقا لما أفادت به مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

18 - وفي تشاد، استمرت التحديات الناجمة عن انعدام الأمن على حدود البلد. وفي آب/أغسطس، تعهدت تشاد بدعم إعادة تفعيل اتفاق رباعي موقع مع السودان وليبيا والنيجر في عام 2018، ينص على نشر قوات مشتركة لتأمين الحدود المشتركة ومكافحة الجريمة العابرة للحدود والهجرة غير الشرعية. وفي 14 أيلول/سبتمبر، نفذ الجيش الوطني الليبي بقيادة اللواء خليفة حفتر عملية ضد جماعات المعارضة المسلحة التشادية. ودُمرت عدة مركبات مصفحة. وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، شاركت تشاد في اجتماع عقد في القاهرة مع اللجنة العسكرية المشتركة لليبيين 5+5، جرت فيه مناقشة انسحاب المقاتلين الأجانب من ليبيا. وفي الشرق والجنوب، ظلت عدة اشتباكات بين الرعاة الرحل والمجتمعات الزراعية المحلية تتسبب في إزهاق الأرواح ووقوع الإصابات.

19 - وفي بيان مشترك صادر في 1 حزيران/يونيه، أعلنت جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد اتفاقهما على إنشاء لجنة دولية مستقلة، تضم ممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، لتوضيح ملابسات حادث أمني وقع في المنطقة الحدودية في 30 أيار/مايو، وأكدتا من جديد أيضا في الوقت نفسه تصميمهما على تعزيز التعاون الثنائي.

20 - وفي الفترة من 18 إلى 22 أيلول/سبتمبر، شهدت بوروندي سلسلة من الهجمات، وقع أربع منها على الأقل في بوجومبورا وهجوم واحد في غيتيغا. وفي 18 أيلول/سبتمبر، استهدف هجوم بقذائف الهاون

مطار ملكيور – نداداي الدولي في بوجومبورا وأسفر عن أضرار مادية طفيفة. وأعلنت الجماعة المسلحة المعروفة باسم المقاومة من أجل دولة قانون في بوروندي (حركة المقاومة – تابارا) مسؤوليتها عن ذلك الهجوم. وفي 19 أيلول/سبتمبر، قُتل شخصان في هجوم بالقنابل وقع في غيتيغا. وفي 20 أيلول/سبتمبر، سُجلت ثلاث هجمات متزامنة بالقنابل في بوجومبورا، استهدفت اثنتان منها محطة الحافلات الرئيسية في حين استهدفت الثالثة سوق جابي في محلة بويزا، مما أسفر عن إصابة ما لا يقل عن 100 شخص. ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن هذه الحوادث التي وصفتها السلطات بأنها هجمات إرهابية. وفي 22 أيلول/سبتمبر، أصدر النائب العام مذكرة توقيف دولية بحق رئيس حزب المعارضة، حركة التضامن والتنمية، بتهمة قيادة جماعة مسؤولة عن هجمات نُفذت منذ بداية عام 2020 وأسفرت عن مقتل وإصابة العشرات. وأصدِرت مذكرات توقيف دولية أيضاً بحق سبعة أشخاص آخرين، بمن فيهم الأمين العام للحزب نفسه، الذي رفض الاتهامات باعتبار أن لا أساس لها من الصحة.

جماعة بوكو حرام/حوض بحيرة تشاد

21 – شهدت الفترة المشمولة بالتقرير انخفاضاً في الحوادث المرتبطة بجماعة بوكو حرام والمبلغ عنها في تشاد والكاميرون مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق. ففي الفترة بين 1 حزيران/يونيه و 31 تشرين الأول/أكتوبر 2021، أفادت التقارير بوقوع 184 حادثاً أمنياً مرتبطاً بجماعة بوكو حرام في الكاميرون أسفرت عن مقتل 74 مدنيا، و 25 حادثاً في تشاد أسفرت عن مقتل 44 مدنيا. وفي المقابل، شهدت الفترة بين 1 كانون الأول/ديسمبر 2020 و 30 نيسان/أبريل 2021 وقوع 423 حادثا في الكاميرون قُتل فيها 145 مدنيا، و 62 حادثا في تشاد قُتل فيها 199 شخصاً.

22 – وفي منطقة أقصى الشمال في الكاميرون، سُجل انخفاض في الهجمات على المدنيين في حزيران/يونيه وتموز/يوليه، قابلته زيادة في الهجمات على قوات الأمن، ولا سيما في قسم لوغون – إي – شاري. وفي تموز/يوليه، أُبلغ عن وقوع تسع هجمات استهدفت أساسا أفراداً ومنشآت عسكرية وحكومية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، احتجزت السلطات الكاميرونية 149 1 مقاتلا سابقا من جماعة بوكو حرام، من بينهم 352 مواطنا نيجيريا، استسلموا في مورا، في منطقة أقصى الشمال.

23 – وفي 27 تموز/يوليه، قُتل خمسة جنود ومدني واحد وجُرح 13 جنديا في هجوم على موقع زيغي العسكري نُسِب إلى تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا. وأسفر هجوم مماثل وقع في ساغمي، في دائرة فوتوكول، في 24 تموز/يوليه عن مقتل 6 جنود كاميرونيين و 20 من المسلحين. وفي 9 آب/أغسطس، شن فصيل من جماعة بوكو حرام هجوما على موقع عسكري في ساغمي، أسفر عن مقتل ثلاثة جنود وجرح خمسة آخرين، في حين أفادت التقارير عن مقتل أحد مقاتلي بوكو حرام أيضاً. وفي 14 آب/أغسطس، شن مسلحون يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا هجوما على موقع عسكري في أفادي، بالقرب من الحدود النيجيرية، وأسفر ذلك عن مقتل جندي واحد وإصابة عدد من الجنود الآخرين ومصادرة الذخيرة.

24 – واستمرت أيضاً الهجمات التي تشنها فصائل بوكو حرام في إقليم البحيرة في تشاد. ففي 4 آب/أغسطس، قتل مقاتلون من جماعة بوكو حرام ما لا يقل عن 26 جنديا تشاديا في تشوكو تيليا، وهي جزيرة في بحيرة تشاد، وقد أفادت التقارير أيضاً عن وقوع عدة حوادث اختطاف للمدنيين. وأعلن الجيش التشادي إن هجوما مضادا حدث في المنطقة عقب هذا الهجوم. وفي 19 أيلول/سبتمبر، قتل مسلحون تسعة

أشـــخاص في قرية كاديغوروم وأضـــرموا النار فيها. وفي 21 آب/أغســـطس، أعلنت تشـــاد أنها ســـحبت 600 جندي من أصـــل 200 1 جندي كانت قد نشـــرتهم في المناطق الثلاثية الحدود المشـــتركة بين بوركينا فاســـو ومالي والنيجر في إطار القوة المشـــتركة التابعة للمجموعة الخماســـية لمنطقة الســـاحل، بحجة القيام بإعادة نشر استراتيجي.

الأمن البحري في خليج غينيا

25 - أفاد مركز التنسيق الأقاليمي للسلامة والأمن البحريين في خليج غينيا عن وقوع ما مجموعه ثمانية حوادث أمنية في البحر في خليج غينيا، وقعت 5 منها في المجال البحري للجماعة الاقتصـــادية لدول وســـط أفريقيا، في الفترة بين شـــهري تموز/يوليه وأيلول/ســـبتمبر، وهو ما يمثل انخفاضـــا في عدد الحوادث مقارنة بـــــالحوادث التسعة المبلغ عنها في الربع الأول من عام 2021، منها حادثان في المجال البحري للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

آثار تغير المناخ والتغيرات الإيكولوجية والكوارث الطبيعية على الاستقرار في منطقة وسط أفريقيا

26 - لا تزال هذه المنطقة دون الإقليمية تعاني من آثار تغير المناخ. ففي بوروندي، كان عدد المشردين داخليا بسبب الكوارث الطبيعية يتجاوز 000 96 شخص في آب/أغسطس 2021. وفي الكاميرون وتشاد، أدت الاشـــتباكات القبلية بين مجتمعات الرعاة والمزارعين، التي تفاقمت بفعل تغير المناخ، إلى وقوع وفيات وإصـــابات. وشـــهد أنغولا أســـوأ موجة جفاف منذ 40 عاما، اتســـع نطاقها جغرافيا من ثلاث مقاطعات في عام 2020 إلى ســـت مقاطعات في عام 2021. وإلى جانب ارتفاع درجات الحرارة وطاعون الجراد الصـــحراوي الذي دمر المحاصـــيل في المناطق الزراعية الرئيســـية، أدت هذه الحالة إلى انخفاض شـــديد في المحاصـــيل وســـبل كســـب العيش، وتمخض عن ذلك ارتفاع معدلات انعدام الأمن الغذائي وســـوء التغذية إلى مســـتويات مقلقة. وقد أدت هذه الحالة إلى زيادة تنقلات الأشـــخاص عبر الحدود إلى ناميبيا ســـعياً إلى تحســـين ظروف معيشتهم.

باء - التطورات المستجدة على الصعيد الإنساني

27 - ظلت النزاعات والفيضـانات والأوبئة التي شـهدتها مختلف أنحاء وسط أفريقيا، والتي تفاقمت بسبب كوفيد-19، تتســـبب في عواقب خطيرة على الحالة الإنســـانية في المنطقة دون الإقليمية، مع وقوع أشـــد أثر على النساء والفئات المهمشة.

28 - ولا يزال السياق الإنساني بالغ التعقيد في الكاميرون بسبب انتشار انعدام الأمن والأوبئة والفيضانات على نطاق واســـع. وفي عام 2021، كان 4,4 ملايين شـــخص بحاجة إلى المســـاعدات الإنســـانية. وحتى منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، كان التمويل المتاح لا يمثل سوى نسبة 42 في المائة من مبلغ 362 مليون دولار اللازم لخطة الاســـتجابة الإنســـانية لعام 2021. وفي 31 تشـــرين الأول/أكتوبر، كانت الكاميرون تســـتضـــيف أكثر من 600 461 لاجئ وطالب لجوء، من بينهم نحو 400 333 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى ونحو 000 119 لاجئ من نيجيريا. وقد أدت الأزمات في مناطق أقصـى الشمال والشمال الغربي والجنوب الغربي إلى التشريد الداخلي لأكثر من مليون شخص.

29 - وأدى استمرار انعدام الأمن في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي من الكاميرون إلى ارتكاب جميع أطراف النزاع مزيدا من التجاوزات ضد المدنيين وحدوث مزيد من التشرد القسري، وأعاق إمكانية الحصول على المساعدات الإنسانية وعلى الخدمات الأساسية. وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر، كان أكثر من 380 69 مواطنا كاميرونيا قد التمسوا اللجوء في نيجيريا. وقد شُرد أكثر من 050 711 شخصا داخل المنطقتين وواجهوا مخاطر كبيرة في مجال الحماية، بما في ذلك ارتفاع معدلات العنف الجنسي والجنساني. وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر، تواجد حوالي 270 342 عائدا داخل المنطقتين. وفي 11 أيلول/سبتمبر، أعلنت جماعة مسلحة غير تابعة للدولة عن إغلاق شامل في المنطقتين في الفترة من 15 أيلول/سبتمبر إلى 2 تشرين الأول/أكتوبر. وأُغلقت معظم المدارس وأماكن التعلم في المجتمعات المحلية. وفاقم إغلاقُ المصارف والأسواق العاملة بقدرة محدودة انعدامَ الأمن الغذائي، وأدى إلى زيادة أسعار السلع الأساسية، وكان له أثر سلبي على الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية. وحُرم أكثر من 000 40 شخص من المساعدة الغذائية بسبب انعدام الأمن والحواجز على الطرق. وظلت حالات العنف الجنساني المبلغ عنها مرتفعة في المنطقتين. وأحال الشركاء 205 1 حالات إلى مقدمي الخدمات المتخصصين في التعامل مع حالات العنف الجنساني. وكانت نسبة 90 في المائة من الناجين من النساء و 28 في المائة من الأطفال. واستمرت الاعتداءات على العاملين في المجالات الإنساني والصحي والتعليمي وعلى المرافق ذات الصلة دون هوادة، في سياق تزايد التحديات التي تواجه المنظمات الإنسانية.

30 - وما فتئت الهجمات على قوافل الأمم المتحدة تتزايد، وتعرض العاملون في المجال الإنساني للتهديد والاختطاف والقتل في الكاميرون، وهو وضع أثر على الاستجابة الإنسانية، ولا سيما في منطقة الشمال الغربي. وفي 25 حزيران/يونيه، اختطفت جماعة مسلحة غير تابعة للدولة لفترة وجيزة عاملِين في مجال تقديم المعونة في غوزانغ، في قسم مومو، وصادرت المعونة الغذائية. وفي 3 آب/أغسطس، انسحبت منظمة أطباء بلا حدود من منطقة الشمال الغربي، بعد أن علقت السلطات عملياتها لمدة ثمانية أشهر. وفي 24 آب/أغسطس، قتل عامل في مجال تقديم المعونة تابع للجنة الدولية للصليب الأحمر في هجوم في بامِندا.

31 - وفي تشاد، استمرت الأزمات الأمنية والإنسانية المتزامنة في التأثير على عدة مجالات، مما أدى إلى تفاقم مواطن الضعف القائمة مثل سوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي وخطر الأوبئة. وإجمالا، كان 5,5 ملايين شخص، أي حوالي ثلث السكان، في حاجة إلى المساعدات الإنسانية في عام 2021. وقد دعت خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2021 إلى توفير 617 مليون دولار، ولكن التمويل المتاح لم يكن يمثل، حتى 18 تشرين الثاني/نوفمبر، سوى 30 في المائة من هذا المبلغ. وفي عام 2021، سجلت تشاد أكبر عدد من اللاجئين والمشردين شهدته في السنوات الخمس الماضية، إذ كان البلد يستضيف في 31 تشرين الأول/أكتوبر أكثر من 400 524 لاجئ من السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى ونيجيريا والكاميرون، إلى جانب حوالي 570 406 مشردا داخليا وقرابة 900 106 عائد من جمهورية أفريقيا الوسطى وحوض بحيرة تشاد.

32 - وفي 30 أيلول/سبتمبر، كان قد سُجل في الكونغو باستخدام البيانات البيومترية ما عدده 928 6 من طالبي اللجوء الجدد من جمهورية أفريقيا الوسطى وفي التاريخ نفسه، كان الكونغو يستضيف 898 367 من اللاجئين وطالبي اللجوء والمشردين داخليا وغيرهم من الأشخاص المشمولين باختصاص مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

جماعة بوكو حرام/حوض بحيرة تشاد

33 - أدت الأزمة في حوض بحيرة تشاد إلى التشرد الداخلي لأكثر من 630 357 مواطنا كاميرونيا وحوالي 570 406 مواطنا تشاديا، وأرغمت نحو 600 133 مواطن نيجيري على التماس اللجوء في تشاد والكاميرون. وظل سكان حوض بحيرة تشاد يعانون من الأوبئة، بما في ذلك الكوليرا والحصبة وشلل الأطفال، ومن الدمار بسبب الفيضانات الشديدة، مع تأثر المسعفات ومقدمات الرعاية بشكل غير متناسب.

34 - وفي منطقة أقصى الشمال في الكاميرون، ظلت أنشطة فصائل جماعة بوكو حرام، التي فاقمها الضعف المزمن والأثر المتزايد لتغير المناخ، تؤدي إلى تشريد السكان. وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر، واجه أكثر من 520 607 شخصا، بمن فيهم 630 114 لاجئا نيجيريا و 260 135 عائدا و 630 357 مشردا داخليا، مخاطر كبيرة من حيث الحماية. وتسبب هطول الأمطار الغزيرة منذ تموز/يوليه 2020 في حدوث فيضانات واسعة النطاق تضرر منها أكثر من 000 162 شخص. وأدى فقدان سبل كسب العيش الناجم عن النزاع والفيضانات وأثر كوفيد-19 إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي.

35 - وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر، كان قد سجل نحو 000 19 لاجئ نيجيري وأكثر من 260 29 عائدا تشاديا من النيجر ونيجيريا في المقاطعات التشادية المتضررة من فصائل جماعة بوكو حرام. وبالإضافة إلى ذلك، ظل نحو 570 406 شخصا مشردين في إقليم البحيرة بسبب انعدام الأمن والفيضانات، وهو عدد زاد بأكثر من الضعف في العام الماضي. واستمرت الشواغل المتعلقة بالحماية، إذ واجهت النساء والفتيات معدلات أعلى من العنف الجنسي والجنساني ومحدودية فرص الحصول على الرعاية الصحية. وظلت القيود المفروضة على الحركة بسبب انعدام الأمن والفيضانات وجائحة كوفيد-19 تؤثر على إمكانية الوصول إلى سبل كسب العيش، مما أدى إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي وضعف السكان المحليين.

جيم - الاتجاهات السائدة في مجال حقوق الإنسان

36 - في بوروندي، أُطلق سراح أحد المدافعين عن حقوق الإنسان، جيرمان روكوكي، في 1 تموز/يوليه بعد أن قضى أكثر من أربع سنوات في السجن. وبالرغم من التقدم المحرز في فتح الحيز الديمقراطي، واجهت أحزاب المعارضة بعض التدخل في أنشطتها وفرض القيود عليها. وفي 3 تموز/يوليه، انتقد حزب المعارضة الرئيسي، المؤتمر الوطني للحرية، السلطات بسبب "القيود المفروضة على الحيز السياسي"، وذلك عقب اعتقال ما لا يقل عن ستة من أعضائه لدورهم المزعوم في الكمين المميت الذي شهدته مقاطعة مورامفيا في حزيران/يونيه. وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، اتخذ مجلس حقوق الإنسان القرار 16/48 الذي عيّن بموجبه مقررا خاصا مكلفا برصد حالة حقوق الإنسان في بوروندي.

37 - وفي منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي من الكاميرون، واصلت الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة الاعتداءات على القوات الحكومية والمدنيين، بارتكاب أعمال قتل وتعذيب وسوء معاملة ضد المدنيين، واختطاف أشخاص للحصول على فدية، وفرض حالات إغلاق شامل، وتفجير أجهزة متفجرة يدوية الصنع والاعتداء على الأطفال والمدارس. وفي 16 حزيران/يونيه، اختطفت جماعات مسلحة غير تابعة للدولة ثلاث فتيات تتراوح أعمارهن بين 8 سنوات و 14 سنة من مسكن مدير مدرسة في قرية إيلاك - أوكو، في منطقة الجنوب الغربي. وفي 20 آب/أغسطس، توفي تلميذ في كومبو، في منطقة الشمال

الغربي، أثناء اشتباك مسلح بين قوات الأمن الحكومية وجماعات مسلحة غير تابعة للدولة في محيط إحدى المدارس.

38 - واستمر أيضاً ورود تقارير عن انتهاكات يُزعم أن القوات الحكومية ارتكبتها ضد المدنيين في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي من الكاميرون. وفي 2 آب/أغسطس، أبلغت منظمة هيومن رايتس ووتش عن مزاعم بشن القوات الحكومية هجمات على مدنيين، وحمّلت الجيش الكاميروني المسؤولية عن مقتل مدنيين اثنين، واغتصاب امرأة تبلغ من العمر 53 عاما، وتدمير ونهب ما لا يقل عن 33 منزلا، ومحلات تجارية وقصرا لزعيم قبيلة في منطقة الشمال الغربي في 8 و 9 حزيران/يونيه. وفي 14 تشرين الأول/أكتوبر، أطلق أحد رجال الدرك النار على تلميذة فأرداها قتيلة في بويا، في منطقة الجنوب الغربي، وأعدمه إثر ذلك حشد من الناس. وأعلنت السلطات عن فتح تحقيق في هذا الحادث.

39 - وفي تشاد، رُفعت بعض القيود المفروضة على الحيز الديمقراطي وأُذن بتنظيم بعض المظاهرات، إلا أن بعضا من قادة المجتمع المدني ومنظمي المظاهرات خضعوا لإجراءات قضائية لعدم الامتثال لمسارات المسيرات المأذون بها. وخلال المسيرة التي نظمها ائتلاف "واكيت تاما" في انجمينا في 2 تشرين الأول/أكتوبر، قمعت قوات الأمن المتظاهرين عقب تغيير في خط سير المسيرات. ورسميا، سُجل سقوط 12 جريحا من كلا الجانبين وتعرض حوالي 10 سيارات شرطة إلى أضرار.

40 - وفي الكونغو، أفرج في 13 تموز/يوليه عن ستة من الناشطين في مجال حقوق الإنسان كانوا متهمين بتقويض الأمن الداخلي للدولة. وفي 11 آب/أغسطس، أُطلق سراح رئيس تحرير المجلة الساخرة *Sel-Piment*، الذي كان قد حكم عليه بالسجن ستة أشهر بتهم التشهير بمسؤول حكومي كبير، وذلك بعد قضاء عقوبته. وظل اثنان من شخصيات المعارضة، جان - ماري ميشيل موكوكو وأندري أوكومبي ساليسا، رهن الاحتجاز، على الرغم من دعوات الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي إلى إطلاق سراحهما. وفي 22 أيلول/سبتمبر، أصدر اتحاد المعارضة الكونغولية وغيره من جماعات المعارضة بيانا احتجت فيه على اعتزام نقل السيد موكوكو من المستشفى العسكري إلى السجن الرئيسي في برازافيل، وكذلك على حظر السفر المفروض على أحد شخصيات المعارضة، بولان ماكايا. وفي 1 تشرين الأول/أكتوبر، أعيد السيد موكوكو إلى السجن بعد أن قضى أكثر من سنة في المستشفى منذ إجلائه الطبي في نهاية تموز/يوليه 2020.

41 - وفي غابون، أقرت السلطات تعديلات على قانون العقوبات والقانون المدني عززت حقوق المرأة وشددت العقوبات على أعمال العنف الجنساني.

42 - وفي رواندا، أصدرت دائرة المحكمة العليا للجرائم الدولية، في 20 أيلول/سبتمبر، حكمها بشأن 21 متهما تجري محاكمتهم لارتباطهم بجبهة التحرير الوطني، الذراع العسكرية لتحالف حركة التغيير الديمقراطي الرواندية، التي وُجهت إليها تهم تتصل بالإرهاب. وكان من بين المتهمين زعيم التحالف، بول روسيساباجينا، الذي لم يكن حاضرا في المحكمة أثناء إصدار الحكم، وحكم عليه بالسجن لمدة 25 عاما. وحكم على متحدث سابق باسم جبهة التحرير الوطني، كاليكست نسابيمانا، بالسجن لمدة 20 عاما بعد أن أقر بأنه مذنب.

دال – الاتجاهات الاجتماعية الاقتصادية

43 – أظهرت الاقتصادات في المنطقة دون الإقليمية بوادر انتعاش مشجعة، رغم هشاشتها، بعد الركود الذي شهدته في عام 2020 بسبب الأزمتين الاقتصادية والصحية. وفي بعض البلدان، أدت الجهود المبذولة للتخفيف من آثار هاتين الأزمتين إلى ارتفاع في مستويات الدين العام.

44 – ووفقا لما أفاد به مصرف دول وسط أفريقيا، يُتوقع أن يشهد الاقتصاد الإقليمي في منطقة الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا انتعاشا طفيفا يصل إلى نسبة 1,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2021 قبل أن يستقر عند نسبة 2,7 في المائة في عام 2022، ونسبة 2,3 في عام 2023 ونسبة 2,9 في عام 2024. وتعكس هذه التوقعات الزخم المتزايد حول التلقيح وأثر الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية التي بدأتها بلدان المنطقة.

45 – وفي 18 آب/أغسطس، عقد رؤساء دول الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا مؤتمر قمة افتراضي اعتمدوا خلاله قرارات تهدف إلى تحقيق الانتعاش الاقتصادي في سياق التصدي لجائحة كوفيد-19. وقد أوصى رؤساء الدول باتخاذ تدابير مشتركة لزيادة معدل التلقيح، ورفع تدابير الدعم الاقتصادي الاستثنائية تدريجيا، وتعبئة الإيرادات غير النفطية، وإدارة الدين العام على نحو أكثر صرامة. ودعا صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بلدان الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا إلى إجراء إصلاحات رئيسية في مجال الحوكمة.

46 – ووافق صندوق النقد الدولي على عدة تسهيلات ائتمانية وعلى تمويل طارئ آخر لفائدة كل من سان تومي وبرينسيبي، وغابون، وغينيا الاستوائية والكاميرون من أجل مساعدتها في معالجة أثر الأزمة الصحية على صعيد الاقتصادي الكلي وإجراء إصلاحات هيكلية.

47 – وفي بيان صادر في 16 حزيران/يونيه، أبدى دائنو تشاد من مجموعة العشرين استعدادهم لإعادة هيكلة الدين المستحق لهم، شريطة أن يقوم بذلك أيضا، وبشروط مماثلة، الدائنون الآخرون، بمن فيهم الدائنون من القطاع الخاص. وفي 7 أيلول/سبتمبر، حذر صندوق النقد الدولي، الذي حدد شروط الموافقة على حزمة دعم لإعادة هيكلة الدين هذه، من أن دين تشاد أصبح حاليا "من غير الممكن تحمله ".

ثالثا – أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

ألف – المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية والوساطة

أنغولا

48 – في الفترة من 27 أيلول/سبتمبر إلى 6 تشرين الأول/أكتوبر، قام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا بزيارة إلى أنغولا من أجل دعم الجهود الوطنية الرامية إلى الحفاظ على مسار سلمي صوب الاستقرار الديمقراطي. والتقى المكتب بالحكومة ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات المالية الدولية ورابطات الصحفيين والبعثات الدبلوماسية وفريق الأمم المتحدة القطري. وركزت المناقشات على الحيز السياسي، والمرأة والسلام والأمن، ومكافحة الفساد، وتغير المناخ، والحالة الاجتماعية والاقتصادية.

الكاميرون

49 - واصل الممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا مساعيه لدى الجهات الفاعلة الرئيسية في الكاميرون وفي الخارج للتوعية بضرورة إشراك جميع الجهات صاحبة المصلحة في حوار من أجل التوصل إلى حل سلمي ودائم للأزمة في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي من البلد.

50 - وفي ياوندي، اجتمع الممثل الخاص مع رئيس وزراء الكاميرون ووزير الخارجية الكاميروني، في 4 تشرين الأول/أكتوبر، على هامش الاجتماع الثالث لمنتدى حكام حوض بحيرة تشاد المعني بالتعاون الإقليمي لتحقيق الاستقرار وبناء السلام والتنمية المستدامة. وناقشوا الحالة في مناطق الشمال الغربي والجنوب الغربي وأقصى الشمال. وأعرب رئيس الوزراء عن تقديره للدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة في معالجة الأزمات في المناطق الثلاث.

جمهورية أفريقيا الوسطى

51 - واصل الممثل الخاص لوسط أفريقيا، بالتعاون الوثيق مع الممثل الخاص للأمين العام لجمهورية أفريقيا الوسطى وكبار المسؤولين في الأمانة العامة، حشد الدعم الإقليمي لتنفيذ الاتفاق السياسي لتحقيق السلام والمصالحة لعام 2019.

52 - وفي الفترة من 5 إلى 7 تشرين الأول/أكتوبر، قام الممثلان الخاصان بزيارة مشتركة إلى لواندا. واجتمعا مع رئيس أنغولا ووزير الخارجية، تيتي أنطونيو، من أجل حشد الدعم الإقليمي لعملية السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى.

53 - وفي 7 و 8 تشرين الأول/أكتوبر، انتقل الممثل الخاص لوسط أفريقيا إلى بانغي. والتقى برئيس جمهورية أفريقيا الوسطى وناقش معه التطورات الإقليمية، بما في ذلك الجهود الدبلوماسية الرامية إلى تخفيف حدة التوترات الحدودية بين تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى.

تشاد

54 - في الفترة من 11 إلى 18 حزيران/يونيه، أوفد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا بعثة إلى تشاد لتقييم الحالة السياسية وآفاق مشاركة المجتمع المدني والنساء والشباب في المرحلة الانتقالية، ولتعزيز الشراكات من أجل تنسيق عمل الأمم المتحدة. والتقت البعثة بالسلطات الانتقالية، والرابطات النسائية، ومنظمات المجتمع المدني، والجهات المانحة. وأكد المتحاورون على ضرورة تحقيق انتقال سلمي وعلى أهمية دعم تلك الجهود.

55 - وفي الفترة من 21 إلى 26 حزيران/يونيه، سافر الممثل الخاص إلى تشاد من أجل التشاور مع السلطات الانتقالية والأحزاب السياسية والشركاء الدوليين. ودعا إلى عملية سلمية وشاملة للجميع وتوافقية وجيدة التوقيت من أجل العودة إلى النظام الدستوري والحكم المدني. وظل على اتصال وثيق بالاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بهدف تنسيق الجهود دعما لعملية الانتقال السياسي.

56 - وفي الفترة من 14 إلى 18 أيلول/سبتمبر، انتقل الممثل الخاص إلى تشاد لحضور الاجتماع الثاني لفريق الشركاء الدولي لدعم العملية الانتقالية في تشاد. وشجع الفريق على توفير الموارد التقنية والمالية

اللازمة للعملية الانتقالية. وتشاور أيضا مع السلطات الانتقالية وأعضاء السلك الدبلوماسي لتقييم التقدم المحرز في إنجاز المراحل الرئيسية من العملية الانتقالية.

57 - ووافق صندوق بناء السلام على استثمار حفّاز قدره 4 ملايين دولار لدعم السلطات الانتقالية في تنظيم حوار وطني شامل للجميع بما يتوافق مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، بدعم يوفره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

الكونغو

58 - في الفترة من 26 إلى 30 تموز/يوليه، أوفد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا بعثة إلى برازافيل لتقييم المناخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي بعد الانتخابات الرئاسية التي أجريت في آذار/مارس 2021 وقبل الانتخابات التشريعية والمحلية لعام 2022. واجتمعت البعثة مع الأحزاب السياسية، والمجلس الوطني للحوار، وأعضاء السلك الدبلوماسي والمجتمع المدني. وأعرب المتحاورون عن الحاجة إلى حوار شامل للجميع. وأعربت الأغلبية الحاكمة عن انفتاحها على إجراء حوار مستمر. وناقش المكتب والحكومة أيضا موضوع الأمن المناخي.

59 - ونظمت حكومة الكونغو، بدعم من فريق الأمم المتحدة القطري وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، حلقة عمل في برازافيل في الفترة من 19 إلى 21 تشرين الأول/أكتوبر، للتعجيل بتنفيذ خطة العمل الوطنية المتعلقة بقرار مجلس الأمن 1325 (2000)، جمعت بين الفريق التقني المشترك بين الوزارات، والنساء والشباب من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني.

غينيا الاستوائية

60 - في الفترة من 20 إلى 22 أيلول/سبتمبر، انتقل الممثل الخاص إلى مالابو حيث التقى برئيس غينيا الاستوائية، تيودورو أوبيانغ نغيما مباسوغو، وغيره من كبار المسؤولين وأعضاء السلك الدبلوماسي. ودعا إلى إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية شاملة للجميع وسلمية في عامي 2022 و 2023، وأصر على ضرورة فتح الحيز السياسي والسماح بمشاركة أكبر للمعارضة. وأبرز الرئيس أهمية معالجة انعدام الأمن البحري في خليج غينيا واستعداده لتنظيم مؤتمر إقليمي بشأن هذه المسألة.

غابون

61 - في 12 تشرين الأول/أكتوبر، التقى الممثل الخاص برئيس غابون، علي بونغو أونديمبا. وركزت المناقشات على التعاون بين وسط وغرب أفريقيا، وكذلك على الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى.

سان تومي وبرينسيبي

62 - في 2 تشرين الأول/أكتوبر، حضر الممثل الخاص حفل تنصيب الرئيس في ساو تومي. والتقى أيضا بالجهات الفاعلة الوطنية والدولية ودعا إلى أن تكون الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في عام 2022 سلمية وشاملة للجميع،، وأيضا إلى تعزيز المشاركة السياسية للمرأة.

باء - دعم مبادرات الأمم المتحدة والمبادرات الإقليمية ودون الإقليمية المتعلقة بالسلام والأمن

لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

63 - في الفترة من 10 إلى 15 تشرين الأول/أكتوبر، قام مكتب اللجنة بزيارة إلى تشاد، في إطار التحضير للاجتماع الثاني والخمسين للجنة، المقرر عقده في ليبرفيل في الفترة من 22 إلى 26 تشرين الثاني/نوفمبر.

التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والحكومية الدولية

64 - عقد الممثل الخاص اجتماعات منتظمة مع رئيس مفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا لمناقشة القضايا الرئيسية المتعلقة بالسلام والاستقرار الإقليميين، والحاجة إلى مواصلة تعزيز قدرات الجماعة الاقتصادية في مجال الدبلوماسية الوقائية، وضرورة أن تواصل الجماعة العمل بالتآزر مع الشركاء الإقليميين والدوليين.

65 - واجتمع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في عدة مناسبات لتعزيز شراكتهما الاستراتيجية دعما للجهود التي تبذلها الجماعة الاقتصادية لمنع النزاعات والحفاظ على السلام ولتعزيز مشاركة المرأة في هياكل وعمليات الحوكمة والوساطة، مما يؤدي إلى القيام بالتخطيط والبرمجة، وإجراء الزيارات القطرية المشتركة، وإنشاء منتديات للمجتمع المدني تراعي الاعتبارات الجنسانية لأغراض الإنذار المبكر والوساطة.

66 - وفي الفترة من 19 إلى 25 آب/أغسطس، شارك مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في الدورة الثانية عشرة للمعرض السنوي العابر للحدود لوسط أفريقيا المعقودة في كي - أوسي، الكاميرون، بالقرب من الحدود مع غينيا الاستوائية وغابون. ونُظم الحدث تحت رعاية الشبكات النسائية وحضره مندوبون من النساء والشباب من جميع الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية والسلطات المحلية في الكاميرون وغابون وغينيا الاستوائية. وناقش المشاركون المسائل المشتركة العابرة للحدود وسبل اتخاذ مبادرات مشتركة لتعزيز منع نشوب النزاعات وإقامة الحوار.

67 - وفي الفترة من 16 إلى 21 تموز/يوليه، تولى الممثل الخاص تمثيل الأمين العام في المؤتمر الثالث عشر لرؤساء دول وحكومات جماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية، المعقود في لواندا في 17 تموز/يوليه. وعلى هامش مؤتمر القمة، التقى برئيس أنغولا، ونائب رئيس البرازيل، وأعضاء السلك الدبلوماسي في لواندا، وفريق الأمم المتحدة القطري.

68 - وفي الفترة من 26 إلى 29 تشرين الأول/أكتوبر، نظم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وعدة كيانات تابعة للأمم المتحدة، منتدى بشأن مكافحة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا عُقد في دوالا، بالكاميرون. وكان من بين الأطراف المشاركة صحفيون وصحفيات من الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية. وكان الهدف من المنتدى زيادة الوعي وبناء القدرات لدى وسائط الإعلام بشأن منع النزاعات المتصلة بخطاب الكراهية في وسط أفريقيا. وأسهم أيضا في وضع استراتيجية إقليمية للجماعة الاقتصادية لمكافحة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا.

الأمن المناخي

69 - شرع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بالتعاون الوثيق مع آلية الأمن المناخي وكيانات الأمم المتحدة الموجودة في وسط أفريقيا والشركاء الخارجيين، في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروعه للأمن المناخي، الذي ينطوي على تحليل متعمق للمخاطر والتهديدات الأمنية الرئيسية التي تفاقمت بفعل التغيرات المناخية والبيئية في المنطقة دون الإقليمية. وفي هذا السياق، قام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي بزيارة ميدانية إلى الكاميرون في الفترة من 8 إلى 12 تشرين الثاني/نوفمبر للاجتماع بالسلطات الوطنية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني وكيانات الأمم المتحدة من أجل الحصول على معلومات مباشرة عن حالة الأمن المناخي في البلد. وستقدم النتائج الأولية للتحليل، مع توصيات بشأن السياسة العامة، خلال الاجتماع الثاني والخمسين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا.

جماعة بوكو حرام

70 - في 29 حزيران/يونيه، شارك الممثل الخاص، افتراضيا، في الاجتماع الثاني للجنة التوجيهية للاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. وخلال الاجتماع، قدم ممثلو المناطق الثماني في بلدان حوض بحيرة تشاد الأربعة المتضررة من الأزمة خطة العمل الإقليمية لكل منها من أجل تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية. وأيد الاجتماع أيضا توصيات بشأن الإجراءات ذات الأولوية في عام 2021.

71 - وفي 4 و 5 تشرين الأول/أكتوبر، شارك الممثل الخاص في الاجتماع الثالث لمنتدى حكام حوض بحيرة تشاد المعني بالتعاون الإقليمي لتحقيق الاستقرار وبناء السلام والتنمية المستدامة، الذي حضره حكام المناطق الثماني المتضررة من جماعة بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد، ولجنة حوض بحيرة تشاد، وفرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات، والاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي، وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة الوطنية والإقليمية، بما في ذلك الجهات الفاعلة من المجتمع المدني والأمم المتحدة. وألقت السلطات الضوء على التحديات في مجالات العمل الإنساني وبناء السلام والتنمية. وشددت، على وجه الخصوص، على تزايد عمليات استسلام مقاتلي جماعة بوكو حرام السابقين والحاجة الملحة إلى دعم إعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم في الحياة المدنية. وعملا بقرار مجلس الأمن 2349 (2017) وديناميات النزاع الحالية، كررت السلطات تأكيد التزامها بالتنفيذ الفعال لعملية نزع سلاح الأشخاص المرتبطين بجماعة بوكو حرام وتسريحهم وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم.

72 - وفي الفترة من 15 تشرين الأول/أكتوبر إلى 2 تشرين الثاني/نوفمبر، قام الممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا والممثل الخاص للأمين العام لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل بزيارة مشتركة إلى الكاميرون وتشاد ونيجيريا لتقييم أثر الأزمة في حوض بحيرة تشاد. وأجريت الزيارة في إطار جهود الدعوة التي تبذلها الأمم المتحدة لدعم البلدان والشعوب المتضررة من التطرف العنيف في المنطقة.

الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتان لمكافحة الإرهاب وعدم انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة

73 - في الفترة من 29 حزيران/يونيه إلى 1 تموز/يوليه، عُقدت في ياوندي حلقة عمل إقليمية للدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، سعت، في جملة أمور، إلى تعزيز القدرات الوطنية لضمان أوجه التآزر في تنفيذ اتفاقية أفريقيا الوسطى لمراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وذخائرها

وأجزائها ومكوناتها التي يمكن أن تُستخدم في صنع هذه الأسلحة وإصلاحها وتركيبها، والصكوك العالمية ذات الصلة بالأسلحة الصغيرة. واشتركت حكومة الكاميرون وإحدى منظمات المجتمع المدني الكاميروني في تنظيم حلقة العمل، بدعم مالي وفني وتقني من مكتب شؤون نزع السلاح في الأمانة العامة، وبالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وكانت تسع دول أعضاء ممثلة في حلقة العمل.

الأمن البحري في خليج غينيا

74 - في 30 حزيران/يونيه، قدم الممثل الخاص لوسط أفريقيا إحاطة إلى لجنة بناء السلام خلال دورتها المنعقدة بشأن القرصنة في خليج غينيا. وكان أيضا من بين المشاركين مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ولجنة خليج غينيا، ومركز التنسيق الأقاليمي للسلامة والأمن البحريين في خليج غينيا. وخلال الاجتماع، أُجري تقييم للجهود الجارية من أجل تعزيز الأمن البحري في خليج غينيا وتشجيع المجتمع الدولي على تقديم مزيد من الدعم، بما في ذلك لتنفيذ مدونة قواعد السلوك المتعلقة بقمع القرصنة والسطو المسلح ضد السفن والأنشطة البحرية غير المشروعة في غرب ووسط أفريقيا.

الترحال الرعوي وديناميات العلاقة بين المزارعين والرعاة

75 - في الفترة من 23 إلى 25 حزيران/يونيه، عقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، حلقة عمل في كينشاسا بشأن منع نشوب النزاعات بين المزارعين والرعاة وتسويتها في وسط أفريقيا. وكان الهدف من حلقة العمل توعية أصحاب المصلحة بالحاجة إلى بروتوكول إقليمي بشأن الترحال الرعوي في وسط أفريقيا، يركز على التحديات المتصلة بالترحال الرعوي في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأوصى المشاركون، في جملة أمور، بتكملة البروتوكول الإقليمي بلوائح وطنية، فضلا عن آليات محلية لمنع نشوب النزاعات وتسويتها.

76 - ووافق صندوق بناء السلام على استثمار قدره 3,5 ملايين دولار في تشاد، تنفذه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من أجل تنظيم وتعزيز اللجان المحلية والعرفية و/أو التقليدية لمنع نشوب النزاعات بين المزارعين والرعاة وإدارتها؛ ودعم الهيئات القضائية المحلية المشاركة في هذه العملية؛ ووضع عقود اجتماعية وخطط تعويض لضحايا هذه النزاعات.

جيم - تعزيز اتساق أنشطة الأمم المتحدة وتنسيقها في المنطقة دون الإقليمية

77 - في 3 حزيران/يونيه، عقد الممثل الخاص اجتماعا مع منسقي الأمم المتحدة المقيمين ورؤساء عدة مكاتب الأمم المتحدة الإقليمية في وسط أفريقيا. واستعرض المشاركون الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة بناء السلام وتنسيق جهود التصدي لجائحة كوفيد-19 في جميع أنحاء المنطقة دون الإقليمية. وفي 10 أيلول/سبتمبر، نظم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا اجتماعا افتراضيا مع كيانات الأمم المتحدة الموجودة في وسط أفريقيا، بما في ذلك مكاتب المنسقين المقيمين، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومكتب المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى، ومفوضية

الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وتبادل المشاركون وجهات النظر بشأن الديناميات السياسية والتطورات الأمنية في المنطقة دون الإقليمية وناقشوا تجديد ولاية مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وأنشطته.

78 - وحددت بعثة من مكتب سيادة القانون والمؤسسات الأمنية التابع لإدارة عمليات السلام في الأمانة العامة، أوفدت إلى ليبرفيل في الفترة من 31 أيار/مايو إلى 11 حزيران/يونيه، الاتجاهات والفرص والتحديات المتصلة بسيادة القانون والمؤسسات الأمنية ومسائل الحوكمة الأوسع نطاقا في المنطقة دون الإقليمية. ووُضعت توصيات وبدأت عملية لتعزيز الشراكة مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والدعم المقدم له في هذا الصدد.

79 - وفي 29 حزيران/يونيه، عقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل اجتماعا افتراضيا لمناقشة دور الأمم المتحدة في تعزيز التعاون الأقاليمي بين وسط وغرب أفريقيا، بما في ذلك تقديم الدعم للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولجنة خليج غينيا في سياق الجهود المشتركة الرامية إلى التصدي لانعدام الأمن البحري في خليج غينيا. ووضع المكتبان خطة للتصدي للتهديدات الأمنية الانتقالية في حوض بحيرة تشاد وخليج غينيا. وأعقب الاجتماع، في 21 أيلول/سبتمبر، اجتماع بين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة انعقد في إطار الجهود المشتركة الرامية إلى وضع إطار تنسيقي بين كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة العاملة في مجال الأمن البحري في خليج غينيا.

80 - وفي 8 تموز/يوليه، شارك الممثل الخاص في الاجتماع الافتراضي الثاني لفريق كبار المسؤولين المعني بالسياسات المتعلقة بتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى، الذي رأسه المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى. وقام المشاركون في الاجتماع باستعراض واعتماد خطة العمل المتعلقة بتنفيذ الاستراتيجية.

81 - وفي 23 آب/أغسطس، اجتمع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا مع المكتب الإقليمي لغرب ووسط أفريقيا التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة. وفي معرض تسليط الضوء على أهمية التعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من أجل النهوض بخطة المساواة بين الجنسين، عكف المكتبان على دراسة استراتيجيات تعزيز تمكين المرأة ومشاركتها السياسية، بما في ذلك إشراك القيادات النسائية وتعزيز اتساق أنشطة الأمم المتحدة وتنسيقها على الصعيد الداخلي.

82 - وفي 15 أيلول/سبتمبر، اجتمع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا مع المكتب الإقليمي لغرب ووسط أفريقيا التابع لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وتركزت المناقشات على الدور الذي يمكن أن يؤديه مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لمساعدة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في حشد الدعم الإقليمي بشأن مسألة التشريد القسري في وسط أفريقيا.

83 - وفي 22 أيلول/سبتمبر، اجتمع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أديس أبابا لمناقشة فرص التعاون في مجال التنمية المؤسسية لأغراض المساواة بين الجنسين، ومشاركة المرأة في الحوكمة، والمرأة والسلام والأمن، ودعم إدارة تعزيز الشؤون الجنسانية والتنمية البشرية والاجتماعية التابعة لمفوضية الجماعة الاقتصادية لدول وسط

أفريقيا في تنفيذ خطة العمل الإقليمية لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) وخطط العمل الوطنية للدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

رابعا - ملاحظات وتوصيات

84 - لا تزال منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية تواجه تحديات كبيرة في مجالات السلام والأمن والاستقرار على الصعيد الإقليمي. وأرحب بالتزام الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ودول المنطقة دون الإقليمية بالتغلب على هذه التحديات. ويُعد المضي قدما في عملية الإصلاح المؤسسي التي تضطلع بها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ومواصلة انخراط الجماعة الاقتصادية في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، فضلا عن دعمها للعملية الانتخابية في سان تومي وبرينسيبي، من المساهمات الحيوية في جهودها العامة الرامية إلى إحلال سلام واستقرار دائميْن في وسط أفريقيا.

85 - وقد كان لجائحة كوفيد-19 بالفعل عواقب بعيدة المدى على الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المنطقة دون الإقليمية. ومما يبعث على التفاؤل قدرة الدول الأعضاء على الصمود في وجه هذه الأزمة غير المسبوقة وجهودها الرامية إلى التخفيف من آثارها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وفي الوقت الذي تنفذ فيه بلدان المنطقة دون الإقليمية حملات التلقيح، ينبغي للشركاء الدوليين أن يجددوا التزامهم وتضامنهم وأن يدعموا تلك الجهود. وتُشجَع الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على زيادة جهودها لضمان إتاحة اللقاحات للجميع، ولا سيما للفئات الضعيفة من السكان. ويُرحب بالجهود التي تبذلها الجماعة الاقتصادية للنهوض باستراتيجيتها الإقليمية للتصدي لجائحة كوفيد-19 الإقليمية في وسط أفريقيا الوسطى.

86 - ومما يبعث على القلق العميق تدهور الآفاق الأمنية في المنطقة دون الإقليمية. ويؤثر توسع الدولة الإسلامية في ولاية غرب أفريقيا في حوض بحيرة تشاد على المنطقة الأوسع، وهو أمر يثير قلقا بالغا. وأرحب بعقد الاجتماع الثالث لمنتدى حكام حوض بحيرة تشاد وأكرر تأكيد أهمية التعجيل بتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد من أجل تخفيف معاناة السكان المتضررين، ولا سيما الفئات الأكثر ضعفا، بمن فيهم النساء والشباب. وستواصل الأمم المتحدة تقديم الدعم لتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية.

87 - ويظل خليج غينيا مركز انعدام الأمن البحري على الصعيد العالمي، الأمر الذي لا يزال يهدد استقرار المنطقة دون الإقليمية. وينبغي للدول الأعضاء أن تتعاون على وجه السرعة لمعالجة هذه المسألة في المنتديات الثنائية والمتعددة الأطراف وضمان التنفيذ الفعال لهيكل ياوندي.

88 - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، أدت الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى دفع عملية السلام قدما إلى إعلان رئيس البلد وقف إطلاق النار من جانب واحد. وأرحب بهذا التطور الهام، الذي يتماشى مع خريطة الطريق المشتركة للسلام في جمهورية أفريقيا الوسطى التي اعتمدها المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. وأدعو جميع الأطراف الأخرى إلى احترام وقف إطلاق النار وتجديد الجهود من أجل المضي قدما في تنفيذ الاتفاق السياسي لتحقيق السلام والمصالحة لعام 2019. وأدعو أيضا إلى اتباع نهج إقليمي منسق ومتسق لدعم تنفيذه بغية إحراز تقدم ملموس في عملية السلام والمصالحة في البلد. ويؤدي الحوار الوطني الشامل حقا دورا حيويا في تنشيط الاتفاق السياسي. وما زلت أشعر بالقلق إزاء انعدام الأمن

في المناطق الحدودية وأشـــجع جمهورية أفريقيا الوســـطى وجيرانها على تعزيز التعاون الأمني عبر الحدود دعما لتنفيذ الاتفاق السياسي، بما في ذلك من خلال التنفيذ الكامل و/أو إنشاء لجان ثنائية مشتركة. وأرحب بالتزام جمهورية أفريقيا الوسـطى وتشـاد بإيجاد حل للتوترات الحدودية بينهما سـلميا وتعزيز التعاون الثنائي. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا العمل مع جميع الجهات صـاحبة المصلحة، بما فيها الاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والبلدان المجاورة، لتعبئة جهودها الموحدة من أجل تعزيز السـلام والاسـتقرار في جمهورية أفريقيا الوسـطى والمنطقة، تكملة للمسـاعي الحميدة والدعم السياسـي لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى.

89 - وأُدين استمرار العنف في منطقتي الشـمال الغربي والجنوب الغربي من الكاميرون. فعلى الرغم من دعواتي الســـابقة إلى إيجاد حل ســـلمي للأزمة عن طريق التفاوض، ازداد العنف، مما أدى إلى مزيد من الدمار والمعاناة الإنسـانية. ويجب على جميع الأطراف أن تتخلى عن العنف دون قيد أو شـرط وأن تسـتخدم الحوار كوســيلة وحيدة قابلة للتطبيق لإنهاء النزاع وتحقيق الســـلام والاســـتقرار اللذين طال انتظارهما في المنطقتين. ومما يثير القلق بوجه خاص التواطؤ المزعوم بين الجماعات المسـلحة الانفصـالية في الكاميرون والجماعات المسلحة النشطة في بعض البلدان المجاورة.

90 - وأرحب بالتقدم المحرز نحو إنجاز المراحل الرئيسـية من العملية الانتقالية في تشـاد على الرغم من التحديات الهائلة التي يواجهها البلد. وأثني على السـلطات الانتقالية التشـادية على تواصـلها مع المعارضـة السـياسـية والجماعات السـياسـية - العسـكرية، وأشـجع جميع الجهات صـاحبة المصـلحة على المشـاركة في الحوار الشـامل المقبل. وأشـجع السـلطات الانتقالية على إتمام العملية الانتقالية في غضـون الإطار الزمني المحدد بـــ 18 شـهرا، وعدم المشـاركة في الانتخابات التي تختتم العملية الانتقالية. وأشـجع جميع أصـحاب المصـلحة الدوليين على دعم الجهود الوطنية والإقليمية الرامية إلى ضـمان تحول سـلمي وشـامل نحو عودة النظام الدسـتوري، فضـلا عن السـلام الدائم في البلد والمنطقة. وسـتواصـل الأمم المتحدة العمل مع الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصـادية لدول وسـط أفريقيا والشـركاء الآخرين من أجل مسـاعدة السـلطات الانتقالية وشعب تشاد في تحديد مسار السلام والاستقرار المستدامين.

91 - وإن النجاح في إتمام الانتخابات الرئاسية في سان تومي وبرينسيبي يبعث على التفاؤل. وهو يمثل إنجازا ديمقراطيا هاما للبلد، الذي لا لطالما أدى دور القُدوة في النقل السلمي للسلطة في وسط أفريقيا. وتقف الأمم المتحدة على أهبة الاســـتعداد لتعزيز تعاونها مع الرئيس والحكومة في الوقت الذي يواصـــل فيه البلد توطيد مكاســـبه الديمقراطية ووحدته الوطنية. وتُشـــجع الســـلطات على التعجيل بالجهود الرامية إلى تعزيز مشاركة المرأة في جميع جوانب الحياة السياسية والحياة العامة.

92 - ورغم أن الانتخابات تعتبر من المكاسب الهامة للسلام، فإنها لا تزال تشكل مصدرا للتوتر في وسط أفريقيا. ومع بدء دورة انتخابية أخرى في المنطقة، ينبغي للدول الأعضـــاء أن تشـــجع على الحوكمة والإصـلاحات الانتخابية التوافقية، مما يؤدي إلى إجراء انتخابات شـاملة للجميع تتسم بالمصـداقية والشفافية. وتُشـــجع الدول الأعضـــاء على العمل مع الجماعة الاقتصـــادية لدول وســـط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا من أجل اعتماد بروتوكول بشأن إدارة الانتخابات، تمشيا مع الإعلان بشأن الانتخابات الديمقراطية والسـلمية بوصـفها وسـيلة لتعزيز الاسـتقرار وتحقيق أهداف التنمية المسـتدامة في وسـط أفريقيا. وينبغي للدول الأعضـــاء أيضـــا تمكين المنظمات النســـائية ومنظمات الشـــباب ومنظمات المجتمع المدني إشراكها على نحو كامل بآليات وعمليات منع نشوب النزاعات وإقامة الوساطة والحوار.

93 - وأودُّ أن أعرب عن تقديري لحكومات المنطقة دون الإقليمية، وللاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، ولجنة حوض بحيرة تشاد، ولجنة خليج غينيا، وسائر المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية لتعاونها المتواصل مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري لفرقة العمل المشتركة المتعددة الجنسيات والبلدان المساهمة بقوات لما تبديه من تفانٍ والتزام بخدمة السلام والاستقرار. وأُعرب عن امتناني لغابون، حكومة وشعبا، على حسن ضيافتها ودعمها لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وأود أن أتوجه بالشكر إلى مختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة العاملة في وسط أفريقيا، بما فيها رؤساء عمليات الأمم المتحدة للسلام ومكاتبها الإقليمية وأفرقتها القطرية وسائر الكيانات المعنية، للدعم الذي تقدمه إلى المكتب الإقليمي ولتعاونها معه.

94 - وختاماً، أود أن أتوجه بالشكر إلى ممثلي الخاص، فرانسوا لونسيني فال، وإلى موظفي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا لما يقدمونه من دعم متواصل إلى الجهود الإقليمية الرامية إلى النهوض بقضية السلام والأمن في وسط أفريقيا.